

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

قلب الخمس الباقي يقول مالك رحمه الله تعالى فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربي الله لان الايمان قد استقر في قلبه ولم ينسه اياه سكرات الموت - [00:00:01](#)

يقول ربي الله والاسلام ديني ومحمد نبي حينئذ يعترف ويقر اقرارا تاما في نادي مناد من السماء ان صدق عبادي فاخرجوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة - [00:00:24](#)

فيأتيهم من روحها ونعيمها ويمد له القبر مد البصر واما المرتاب يعني الشاب وعلى رأسهم المنافقون فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته كلمة ها ها تعطي ان هذا يتفطن لشيء كان - [00:00:50](#)

يعرفه ومعلوم ان الشيء اذا ضاع عنك بعد معرفته تكون حصة جهله اشد اشد مما يكون ثلاثا فتجلب لا ادري لان الايمان لم يسئل قلبه والعياذ بالله ولم يستقر فأنسته سكرات الموت هذا الذي يقول الناس ويقول انه سمع الناس يقولون شيئا - [00:01:26](#)

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اذا الايمانه بلسانه لا بجلاله ولهذا يخونه اللسان احوج ما يكون اليه ونعم فيضرب بمرزبة من حديد المرزبة قالوا انها مطرقة وقد ورد في الحديث انه لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها - [00:01:59](#)

نسأل الله العافية يضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو وسمعها الانسان لصادق من يصيح الميت الذي لم يجب يصيح صيحة عظيمة يسمعها كل من يلين - [00:02:34](#)

كما جاء ذلك مقيدا في الحديث ورد الحديث ورد كل شيء يسمعه كل شيء ورد يسمعها كل من يليه الا الانسان والظاهر ان الاول العموم مقيد لكل من يليه لاننا مثلا لو كان الانسان هنا - [00:03:01](#)

في القصيم لا نعتقد ان الذين في شرق اسيا يسمعون او في الغرب وما دام الحديث ورد مقيدا بامر اقرب الى المعقول فاننا نقيده به ونقول من يليه وقول لو سمع الانسان لصعق معنى صعق - [00:03:24](#)

اي خر ميتا لانه لا يتحمل هذا الصوت العظيم لا سيما اذا كان هذا الصوت من قريب له او صديق له او ممن يؤلمه عذابه فانه سيكون اشد ولهذا جاء في الحديث لو لم تدافوا لولا ان لا تدافوا لدعوت الله تعالى ان يسمعكم عذاب القبر - [00:03:50](#)

لكن لو سمعنا عذاب القبر لتألمنا لما عظيم قريبك تسمعه يجار صوت من شدة العذاب ما تتحمل صديقك ما تحمل لكن الحمد لله الذي اخفاه ونسأل الله تعالى ان يرفع العذاب في القبور عن المسلمين. نعم - [00:04:21](#)

اه ولو سمع المثال لصادق ثم بعد هذه الفتنة الى اخره الان نرجع الى مباحث في هذا المبحث الاول متى يكون سؤال الانسان وفتنته في قبره بمعنى لو بقي في بين ظهراني اهله لمدة - [00:04:49](#)

كما يصنع الان في الذين تجهل احوالهم يوضع في في الثلجة لمدة يومين ثلاثة اربعة فهل يفتن في هذه الحال او لا الظاهر لا انه لا فتنة حتى يسلمه الاحياء الى عالم الاموات - [00:05:10](#)

وما دام بين ايديهم فهو بين ايديهم هذه واحدة ثانيا هذه الفتنة هل هي لكل احد من صغير وكبير وبر وفاجر ومؤمن وكافر او لا

اختلف بهذا العلماء فمنهم من يقول ان هذه الفتنة انما تكون للمكلف اي البالغ العاقل - [00:05:36](#)

من المسلمين او من الشاكرين كالمنافقين وعللوا ذلك قالوا اما كونه لا يشمل الصغار والمجانين فلان هؤلاء قد رفع عنهم التكليف فلا يسألون وانما هم تبع لآبائهم ان كانوا كفارا فكفار وان كانوا مسلمين مسلمين او يقال ان هؤلاء لا نعلم حالهم عن الاطفال والمجانين -

بل امرهم الى الله عز وجل اما بالنسبة للكافر والمؤمن والمنافق فالمؤمن والمنافق ثبت ان هذه الفتنة تكون له واما الكافر فانه لا يسأل لماذا لانه كافر مستحق للعذاب. كما انه لا يحاسب يوم القيامة حسابا منتوزا وحسناته وسيئاته. ولكن يقرر بذنوبه ويخزي بها -

00:06:49

فكذلك في القبر لا يسأل. يباشره العذاب مباشرة والعياذ بالله لانه كافر هذي ايضا المبحث الرابع الملكان هل هما مسميان؟ او نقول ملكان والله اعلم في هذا خلاف بين العلماء ايضا - 00:07:28

فمنهم من يقول انهما مسميان احدهما منكر والثاني نكير والحديث قد ورد في هذا اي في هذه التسمية لكن بعض اهل العلم ضعف هذا الحديث وقال انه لا يصح فنحن نقول في عقيدتنا - 00:07:57

ان كان اسمهما هذا وصح عن معصوم فاننا نؤمن به ولا ننكره بعقولنا ولا نقول كما قال المنكرون كيف يوصف الملك بانه منكر وكيف يوصف بانه نكير لان نقول المنكر من ليس بالمعروف - 00:08:25

كما قال الله تعالى عن ابراهيم لما جاءت الملائكة قال لهم قوم منكم وليس في هذا محال ولا مخالف للعقل لكن الكلام على انه هل صح عن معصوم؟ فاننا نؤمن به - 00:08:51

لانه خبر صادق عن امور غيبية اذا لم يصح فان نقول انهما ملكان كما جاء ذلك في الصحيحين واسمهما ليس لنا اه ضرورة الى معرفتنا طيب هل يشمل المبحث الخامس اظن؟ الرابع - 00:09:12

عدنا قبل اخر شيء الرابع طيب الخامس او الجبل هل يشمل هذا هذه الفتنة من لم يدفن كالذي اكلته السباع او احترق وذرت الرباء وذرت الرياح او القي في البحر واكله الختام؟ الجواب نعم. يشملك - 00:09:38

لان امور الآخرة ليست تقاس بامور الدنيا وكما تعلمون حديث الرجل الذي كان مذنباً مسرفاً على نفسه. فامر اهله اذا مات ان يحرقوه ويذروه في اليم في البحر فجمعه الله واحياه - 00:10:08

جمع فهذا الذي تدعوه الرياح وتأكله السباع ويكون روثاً وبولا نقول علم الآخرة لا نتدخل فيه فلنؤمن بما جاء به النص. وان كل انسان يفتن اذا كان بالغاً عاقلاً واذا كان دون ذلك ففيه خلاف - 00:10:38

قال رحمه الله تعالى اه ثم بعد ذلك ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى اما نعيم لمن للمؤمن الذي اجاب بالصواب ربي الله ودين الاسلام ونبيه محمد - 00:11:06

هذا ينعم يوسع له في قبره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه عمله عمله الصالح ويؤنسه ويكون بيته في الذي هو القبر خيراً له من بيته وقصوره في الدنيا ولهذا اذا مات الانسان المؤمن تقول نفسه قدموني قدموني - 00:11:29

لانهما بشرت بالنعيم عند الاحتضار اللهم اجعل نفوسنا هكذا طيب واما عذاب عذاب اذا لم يكن مؤمناً وهنا بحوث في هذا في هذه المسألة اولاً هل النعيم والعذاب على البدن او على الروح - 00:12:01

نقول الاصل انه للروح فان ارواح المؤمنين معلقة تحت المعلقة بالعرش فالاصل ان النعيم للروح لكن قد تتصل بالبدن كما سمعتم في في الفتنة انه يظرب لان البدن. قد تتصل بالبدن - 00:12:31

وقد ذكر ابن القيم اشياء عجيبة في كتاب الروح. عن مسألة العذاب. الجسدي في القبر وبلغنا عن اناس ثقات ان هذه البلدة حفروا للسور حفرة السور ان يقيض بالبلد فوقعوا على قبر - 00:13:02

قبر صاحبه يابس يابس وشعره موجود وحن لحيته موجود وفاح من القبر الريح وطيب يقولون ما شممته. يا الله من فضله فارسلوا الى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البارطيم - 00:13:34

لانه قد صار قاضي في عنيزة يسألونه قالوا وش ترى؟ قال ارى ان اعيدوا قبره على ما هو عليه السور يدفعه خلف القبر او دون القبر وهذا يدل على ان هذا الرجل قد نعم بدنه - 00:13:59

بواسطة الرائحة العظيمة التي التي شموها منه. نعم. من قال ان السؤال هو الحسنى نعم. نعم. نعم لكن لكن الآية اقرأه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت يعني ويظنون الظالمين في الدنيا - 00:14:24

ما هي صريحة يعني فيها اه احتمال لكن ما هي صغيرة. نعم. نعم كيف؟ في الحياة الدنيا. هل تتعلق بالقول الثالث؟ سألناكم فاختلقت نعم لله عز وجل ايش؟ الاشاعة بتوصية الكلام لله عز وجل. نعم. كيف يقولون هنا ان الكلام بالمعاني والحروب - [00:14:57](#) صحيح يعني ما يعقل كلام الا بحروف واصوات لكن كما سمعت قبل من لم يجعل الله له نورا فما له من نور يعني هذا الكلام نقول نحن نثبت اي نعم يقول يقولون كلام الله مخلوق خلقه الله ليعبر عما في نفسه - [00:15:33](#) يعني هذا المسموع اللي سمعه جبريل مخلوق والكلام الذي وصف الله بنفسه معنى قائم بنفسه واضح؟ طيب. نعم. الله يحفظك بالنسبة للنعيم. اه ذكر هذه حال المنافق في القبر وهو محشر ولكن حال المسلم المقصر حالة القبر ثم - [00:16:01](#) ما تم البحث لانه بييجينا هل العذاب مستمر؟ او ينقطع؟ ان شاء الله. نعم السلام عليكم ذكر البعض ان. ذكر. ذكر الفكرة بعد العلماء ان الميت في القبر يكتب ايش - [00:16:33](#) يكتب ما كنت اعمل في الدنيا. هذي ما ما بلغنا اقول هذي ما سمعتها الا الان تحققها حققها لنا غدا ان شاء الله وين محمود؟ حاضر محمود حاضر قيم المكتبة في الصباح ان شاء الله بعد الدرس - [00:16:57](#) موجودة صوفية وش عليهم الصوفيات هل نبي مذهب اهل السنة والجماعة يا رجل؟ ايش انت كم عشت في الصوفية؟ انا الان فهمت انك سر في الصوفية. كم عشت ها ومتى عرفته - [00:17:34](#) قال حين عرفتكم اللهم اهدني من هديت صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة الواسطية ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد - [00:18:00](#) تقوم القيامة التي اخبر الله بها التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجهم العرق وتنصب الموازين - [00:18:28](#) توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا وانفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه - [00:18:48](#) وبشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:19:08](#)